Political Keys
مفتاحك للحقيقة

الرصد التركي

حصاد أسبوعي لأحداث تركيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

27 – 03 كانون الثاني/ يناير 2026

- **ملخص "المشهد التركي":**

بين توديع عام حافل واستقبال عام جديد، شهد الملف التركي في هذا الأسبوع تطورات عدة كان من أبرزها على الصعيد المحلي؛ كشف زعيم حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال" عن خارطة طريق حزبه لعام 2026 التي توازن بين إنهاء الإرهاب والتحول الديمقراطي عبر البرلمان، معلناً التمسك بـ"أكرم إمام أوغلو" مرشحاً رئاسياً وتفعيل "مكتب مرشح الرئاسة" كحكومة ظل لإثبات جدارة المعارضة بالإدارة، فيما استهل الرئيس أردوغان العام الجديد برسالة مصورة أكد فيها حماية الحقوق في شرق المتوسط ومواصلة ملاحقة قتلة الفلسطينيين في غزة بما فيهم "فرعون العصر نتنياهو" –كما سماه– أمام العدالة الدولية.

أما على الصعيد الأمني، فقد شهدت ولاية يالوفا، مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل 6 إرهابيين و3 من رجال الشرطة، تلتها حملات مكثفة في 25 ولاية أدت لتوقيف المئات من عناصر تنظيم "داعش" وحبس 67 منهم بقرار قضائي، تزامناً مع استنفار 325 ألف عنصر أمني لتأمين احتفالات رأس السنة وضمان استقرار البلاد في عموم الولايات.

فيما يتعلق بتطورات الحرب الإسرائيلية على غزة، تصدرت التوترات الدبلوماسية والمواقف الحادة المشهد؛ حيث برز تناقض لافت بين وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنظيره التركي بالصديق المقرب وتفكيره في إعادة دمج أنقرة في برنامج مقاتلات «إف–35»، وبين الرفض الإسرائيلي القاطع الذي أبلغه نتنياهو لترامب بشأن أي دور لتركيا ضمن القوة الدولية في غزة. وبالتوازي مع هذا الصراع السياسي، شهدت إسطنبول حراكاً شعبياً ضخماً تمثل في مسيرة "جسر غالاطة" التي ضمت أكثر من نصف مليون متظاهر، وفي سياق متصل، وصف الرئيس أردوغان نتنياهو بـ «فرعون العصر»، مؤكداً أن الحتمية التاريخية والعدالة الدولية ستضمن محاسبته على جرائمه ولن يفلت من عواقب ما اقترفه في فلسطين.

وفيما يخص تعزيز الروابط مع بكين، اتخذت أنقرة خطوة استراتيجية بمنح المواطنين الصينيين إعفاءً كاملاً من تأشيرة الدخول لأغراض السياحة والعبور (الترانزيت)، وهو القرار الذي دخل حيز التنفيذ مع بدايات العام الجديد.

وفي الشأن الأوكراني، احتضنت أنقرة مطلع العام الجديد لقاءات رفيعة المستوى ضمت أمين المجلس الوطني للأمن والدفاع الأوكراني، رستم عمروف، مع كل من وزير الخارجية هاكان فيدان ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن؛ حيث تركزت المباحثات على استكشاف مسارات السلام وتعميق التعاون الأمني المنهجي، مع إيلاء أولوية قصوى لملف تبادل أسرى الحرب.

أما في منطقة القرن الأفريقي، فقد جددت تركيا التزامها الصارم بوحدة الصومال وسيادته خلال استقبال الرئيس أردوغان لنظيره الصومالي حسن شيخ محمود، في لقاء شهد توجيه انتقادات لاذعة للتحركات الإسرائيلية الهادفة لزعزعة استقرار المنطقة عبر الاعتراف بإقليم "أرض الصومال". دبلوماسياً أيضاً، واصلت تركيا دورها كمنسق إقليمي من خلال اتصالات مكثفة أجراها الوزير فيدان مع نظيريه السعودي والإماراتي، سعياً لاحتواء التوترات الأخيرة في الملف اليمني

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- كشف زعيم حزب الشعب الجمهوري، "**أوزغور أوزال**"، الإثنين 29 كانون الأول/ديسمبر، عن خارطة طريق حزبه لعام 2026، مؤكداً أن رؤيتهم لحل "المسألة الكردية" تقوم على التوازي بين إنهاء الإرهاب والتحول الديمقراطي، معلناً رفضه التوجه إلى "إمرالي" للقاء **أوجلان** بتأييد واسع من قواعد حزبه، ومشدداً في الوقت ذاته على ضرورة توسيع نطاق العمل الديمقراطي عبر البرلمان كسبيل وحيد لحل الأزمات الوطنية.
- أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري "**أوزغور أوزال**" تمسك الحزب بـ"**أكرم إمام أوغلو**" كمرشح أساسي للرئاسة محذراً من أن أي محاولة قانونية لإقصائه ستمثل "انقلاباً سياسياً"، كما شدد على القيمة القيادية لـ"منصور يافاش" ورفض ملاحقات السلطة القضائية للمعارضين، معلناً في الوقت ذاته تفعيل "مكتب مرشح رئاسة الجمهورية" كحكومة ظل تهدف لإقناع الناخبين بقدرة الحزب على إدارة الدولة وتجاوز أزماتها الراهنة.
- نشر الرئيس التركي أردوغان رسالة مصورة، الخميس 1 كانون الثاني/يناير، بمناسبة العام الجديد، تطرق فيها إلى القضايا الداخلية والخارجية، وأكد فيها متابعة أنقرة الوثيقة للاستفزازات التي تستهدف مصالحها وحقوق القبارصة الأتراك في شرق المتوسط، ومشدداً على أن بلاده لن تصمت حتى يحاسب قتلة 71 ألف فلسطيني في غزة وتتحقق العدالة الدولية.
- شدد زعيم حزب الشعب الجمهوري "**أوزغور أوزال**"، الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، على أن تحقيق السلام المستدام في سوريا ضرورة حيوية لاستقرار تركيا وحل أزمة اللاجئين، داعياً إلى إفساح المجال للدبلوماسية وتجنب منطق الصراع عقب

تأخر تنفيذ "تفاهم 10 مارس" بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية، ومؤكداً أن عدم استقرار الجوار لا يصب في مصلحة أحد.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- شهدت ولاية يالوفا، الإثنين 29 كانون الأول/ديسمبر، مواجهات مسلحة عنيفة استمرت نحو 8 ساعات، عقب تطويق قوات الشرطة منزلاً تتحصن فيه خلية مسلحة، مما أسفر عن مقتل 6 عناصر إرهابية وتحرير 5 نساء و6 أطفال كانوا محتجزين بالداخل، بينما نعت وزارة الداخلية 3 من أفراد الشرطة الذين قضوا خلال العملية، وأصيب 9 آخرون بجروح متفاوتة.
- نفذت السلطات التركية، الثلاثاء 30 كانون الأول/ديسمبر، حملة أمنية واسعة ضد خلايا يشتبه بانتمائها لتنظيم الدولة الإسلامية، شملت مداهمات متزامنة في 25 ولاية وأسفرت عن توقيف 357 شخصا، وفق ما أفادت به وسائل إعلامية.
- أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا، الأربعاء 31 كانون الأول/ديسمبر، تنفيذ عمليات واسعة ضد تنظيم "داعش" في 25 ولاية أسفرت عن توقيف 125 شخصاً، فيما قررت محكمة تركية في إسطنبول، الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، حبس 67 مشتبهاً بهم من الموقوفين على ذمة التحقيقات، وذلك في إطار جهود مكثفة لتعزيز الأمن الداخلي وإحباط المخططات الإرهابية.
- فعّلت السلطات التركية خطة أمنية موسعة لتأمين احتفالات رأس السنة، بدأت من الثلاثاء 30 كانون الأول/ديسمبر وحتى الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، حيث تم نشر أكثر من 325 ألف عنصر من قوات الشرطة والدرك وخفر السواحل في عموم الولايات لضمان الأمن العام وسلامة المواطنين خلال فترة الأعياد.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أظهرت بيانات هيئة الإحصاء التركية، الثلاثاء 30 كانون الأول/ديسمبر، استقرار مؤشر الثقة الاقتصادية عند مستوى 99,5 نقطة خلال شهر ديسمبر، ليحافظ بذلك على مكاسبه المسجلة في نوفمبر الماضي والتي اعتُبرت الأعلى خلال تسعة أشهر، مما يعكس حالة من التوازن في التوقعات الاقتصادية مع نهاية العام.
- أعلنت الخطوط الجوية التركية، الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، عن خطتها لإنشاء أكبر محطة شحن جوي في العالم وأضخم منشأة لخدمات الضيافة داخل الطائرات باستثمار ضخم 2,33 مليار دولار، في خطوة استراتيجية تهدف لتعزيز ريادتها العالمية في قطاع النقل الجوي والخدمات اللوجستية وتوسيع قدراتها التشغيلية الدولية.
- أعلن البنك المركزي التركي، الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، ارتفاع إجمالي احتياطياته بمقدار 1,560 مليار دولار لتصل إلى 193,872 مليار دولار خلال الأسبوع المنتهي في 26 ديسمبر.

▪ ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الحرب الإسرائيلية على غزة:

- وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء 30 كانون الأول/ديسمبر، نظيره التركي أردوغان بالصديق الجيد للغاية، معرباً عن تفكيره في بيع مقاتلات "إف-35" لتركيا رغم المعارضة الشديدة التي أبداها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، وذلك في تصريحات أدلى بها ترامب عقب لقائه مع نتنياهو لبحث احتمالات الصدام في المنطقة.

- أفادت هيئة البث الإسرائيلية، الخميس 1 كانون الثاني/يناير، بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" أبلغ الرئيس الأمريكي "ترامب" خلال لقائهما في الولايات المتحدة، بأن بلاده لن تسمح لتركيا بالمشاركة في القوة الدولية بقطاع غزة.
- احتضنت مدينة إسطنبول، الخميس 1 كانون الثاني/يناير، مسيرة شعبية حاشدة على جسر غالاطة بمشاركة تجاوزت 500 ألف شخص، حيث انطلقت الفعالية بتنظيم من "تحالف الإنسانية" و"منصة الإرادة الوطنية" وبمشاركة مئات الجمعيات، للمطالبة بوقف المجازر الإسرائيلية في قطاع غزة تحت شعار "لن نرضخ، لن نصمت، ولن ننسى فلسطين".
- أكد الرئيس التركي أردوغان، الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي وصفه بـ "الفرعون"، لن يفلت من عواقب جرائمه المرتكبة في قطاع غزة وعموم الأراضي الفلسطينية، مشدداً على حتمية محاسبته على ممارساته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني أمام العدالة والتاريخ.

ب- الحرب الروسية-الأوكرانية:

- التقى وزير الخارجية هاكان فيدان، الخميس 1 كانون الثاني/يناير، بأمين المجلس الوطني للأمن والدفاع الأوكراني رستم عمروف في أنقرة لبحث مسارات السلام وتداعيات الصراع الإقليمية، كما عقد رئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن اجتماعاً منفصلاً مع المسؤول الأوكراني تناول ملف تبادل أسرى الحرب والتعاون الأمني المنهجي بين البلدين.

ت- الصين:

- أصدرت الرئاسة التركية قراراً نُشر في الجريدة الرسمية، الأربعاء 31 كانون الأول/ديسمبر، يقضي بإعفاء مواطني جمهورية الصين الشعبية من تأشيرة الدخول إلى البلاد، في خطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتنشيط الحركة السياحية والتبادل التجاري بين أنقرة وبكين مع مطلع العام الجديد.

ث- إسبانيا:

- أعلنت مؤسسة الصناعات الدفاعية التركية، الأربعاء 31 كانون الأول/ديسمبر، توقيع اتفاقية مع إسبانيا بقيمة 2,6 مليار يورو لتصدير 30 طائرة تدريبية خفيفة من طراز "حرجيت" (Hürjet) بدءاً من عام 2028، في صفقة تاريخية تمثل أول عملية تصدير لهذه الطائرة الوطنية إلى دولة أجنبية وعضواً في حلف الناتو.

ج- سوريا:

- أكدت وزارة الدفاع التركية، الأربعاء 31 كانون الأول/ديسمبر، أن أنقرة ستدعم الحكومة السورية في حال قررت اتخاذ مبادرات جدية للحفاظ على وحدة البلاد وسلامتها، مشيرة إلى أن تنظيم قسد الإرهابي يرفض اتخاذ خطوات ملموسة للاندماج في السلطة المركزية بدمشق.

ح- الصومال:

- استقبل الرئيس التركي أردوغان، الثلاثاء 30 كانون الأول/ديسمبر، نظيره الصومالي حسن شيخ محمود في مدينة إسطنبول. وأكد أردوغان خلال مؤتمر صحفي مشترك، موقف بلاده الثابت والداعم لوحدة الصومال وسيادته، واصفاً اعتراف إسرائيل بإقليم "أرض الصومال" بأنه عمل غير شرعي يهدف إلى زعزعة استقرار منطقة القرن الأفريقي، مشدداً في الوقت ذاته على أن حكومة بنيامين نتنياهو تسعى لنشر الفوضى في المنطقة بعد ممارساتها في الأراضي الفلسطينية.
- أعلن الرئيس التركي خلال المؤتمر الصحفي أيضًا عن مشروع استراتيجي جديد يتمثل في إنشاء "ميناء فضائي" في الصومال.
- أعلن وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، الأربعاء 31 كانون الأول/ديسمبر، عن بدء أعمال البناء في المرحلة الأولى لمشروع "الميناء الفضائي" الذي تقيمه تركيا في الصومال، مؤكداً اكتمال دراسات الجدوى والتصاميم اللازمة. وأوضح أن اختيار

الصومال يأتي للاستفادة من المزايا التقنية لدول المنطقة الاستوائية في الوصول إلى الفضاء، فضلاً عن توفير عائدات اقتصادية والمساهمة في تنمية الصومال.

خ- اليمن:

- أجرى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الجمعة 2 كانون الثاني/يناير، اتصالين هاتفيين منفصلين مع نظيريه السعودي الأمير فيصل بن فرحان، والإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، بحث خلالهما مستجدات الأوضاع في اليمن والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار، وذلك في ظل تصاعد التوترات عقب قيام القوات المدعومة من السعودية بالهجوم على القوات المدعومة من الإمارات.

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير

الملف الأمني.. ضربة استباقية لخلايا داعش

يعكس اتساع رقعة العمليات الأمنية الأخيرة ضد تنظيم "داعش" تحولاً جوهرياً في استراتيجية المواجهة؛ فمن الناحية التوقيتية، جاءت الحملة الشاملة في أواخر ديسمبر/كانون الأول متناغمة مع تقييمات استخباراتية وتحذيرات أمنية رُفعت قبيل احتفالات رأس السنة، ما يجعلها جزءاً من إستراتيجية وقائية مدروسة تهدف لقطع الطريق على أي محاولة لزعزعة الاستقرار في لحظات الذروة الاجتماعية. وتُصنف هذه الحملة كواحدة من أكبر الضربات الأمنية للتنظيم في تركيا خلال الأعوام الأخيرة، ليس فقط من حيث عدد الموقوفين وتوزعهم الجغرافي على 25 ولاية، بل لكونها مثلت ردعاً فورياً عقب واقعة "يالوفا".

ملف القرن الأفريقي.. الصومال كساحة صراع

تتسارع التحولات في منطقة القرن الأفريقي لتجعل من "أرض الصومال" ساحة مركزية للتنافس الجيوسياسي بين القوى الإقليمية، لا سيما مع التحرك الإسرائيلي المتمثل في الاعتراف بهذا الإقليم الانفصالي في أواخر ديسمبر 2025؛ وهو تحرك لا يمكن قراءته بمعزل عن استراتيجية أوسع لإعادة رسم خرائط النفوذ عند ملتقى البحر الأحمر وخليج عدن وبوابة العبور نحو القارة الأفريقية. فما قامت به تل أبيب يتجاوز البعد الدبلوماسي العابر ليمثل محاولة جريئة لترجمة تصعيدها العسكري في الأعوام الأخيرة إلى مكاسب سياسية واستراتيجية تكسر الخطوط الحمراء، مستهدفة بشكل مباشر تقويض نفوذ تركيا التي اتخذت من الصومال بوابة مركزية ونقطة تمركز كبرى ضمن استراتيجيتها الأفريقية الطموحة. وبدلاً من الاكتفاء بالاستنكار الدبلوماسي، ردت أنقرة بتعميق شراكتها مع الحكومة الفيدرالية في مقديشو عبر مشاريع سيادية غير مسبوقة، بدأت بإنشاء "ميناء فضائي" استراتيجي يستثمر الموقع الجغرافي الفريد للصومال لتعزيز القدرات التكنولوجية التركية، وصولاً إلى تدشين منصات التنقيب عن النفط والغاز ونشر الطائرات المسيرة وتكثيف التعاون الاستخباراتي والعسكري. هذا التدافع يعكس في جوهره قلقاً متزايداً من تعزيز التمركز الإسرائيلي في البحر الأحمر وسيطرته على الممرات المائية الحيوية، في حين يؤكد أن أفريقيا باتت ركيزة أساسية في السياسة الخارجية التركية التي لم تعد تكتفي بالهوامش، بل تسعى لترسيخ حضورها كفاعل دولي واثق يدمج ببراعة بين الاقتصاد والأمن والدبلوماسية والبعد الإنساني، لبناء شراكات طويلة الأمد قادرة على مواجهة محاولات زعزعة الاستقرار في المنطقة.

بالنظر إلى مآلات هذا التنافس، يبدو أن أنقرة تتجه نحو ترسيخ حضورها ضمن مثلث استراتيجي يشمل ليبيا والسودان والصومال، وهو ما يتجاوز مجرد التعاون الدبلوماسي إلى احتمالية توسيع انتشارها العسكري المباشر ودعم حلفائها المحليين بكل ثقلها

لضمان مصالحها الحيوية. هذا التوجه، ورغم كونه يعزز نفوذ تركيا كلاعب إقليمي مهيمن، يحمل في طياته مخاطر الانزلاق نحو صراعات بالوكالة أو مواجهات مفتوحة قد تعيد استنساخ سيناريوهات التوتر والنزاع المسلح التي شهدتها ليبيا والسودان.

ومن غير المستبعد أن يكون التحرك الإسرائيلي المفاجئ في "أرض الصومال" والقرن الأفريقي يمثل محاولة عملية لـ "كسر العظم" الاستراتيجي لأنقرة عبر فتح جبهات ضغط بعيدة عن الحيز الجغرافي المعتاد في غزة وسوريا. فمن خلال التمركز في خاصرة النفوذ التركي الأهم في أفريقيا، تسعى تل أبيب لإجبار تركيا على المفاضلة بين حماية استثماراتها السيادية المليارية (مثل الميناء الفضائي ومنصات التنقيب) وبين استمرار زخمها الدبلوماسي والعسكري في ملفات الشرق الأوسط؛ وهو ما قد يؤدي بالتبعية إلى تخفيف الضغط التركي في ملفات غزة وشرق المتوسط.

من جهة أخرى، لا ينفصل هذا التحرك عن محاولات إسرائيل لكسر حالة العزلة الدولية التي أحاطت بها؛ فهي تبحث عن "شرعية بديلة" وتحالفات استراتيجية مع كيانات تبحث هي الأخرى عن الاعتراف، لتشكل معاً "محوراً مضاداً" يضمن لها موطئ قدم على ممرات التجارة العالمية (باب المندب).

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.